

تفسير ابن عربي

@ 332 | | [تفسير سورة هود من آية 96 إلى آية 111] | | ^ (فمنهم شقي وسعيد)
^ لما أطلق الشقي والسعيد منكرين للتعظيم دل على | الشقي والسعيد الأذليين الأبديين ،
ولما وصفهم في التقسيم التفصيلي استثنى عن خلود | الشقي في النار وخلود السعيد في
الجنة بقوله : ^ (إلا ما شاء ربك) ^ لأن المراد بالنار | والجنة عذاب النفس بنار
الحرمان عن المراد وآلام الهيئات والآثار وثواب النفس بجنة | حصول المرادات واللذات
وبالاستثناء عن الخلود فيهما خروج الشقي منها إلى ما هو | أشد منه من نيران القلب في
حبب الصفات والأفعال بالسخط والطرده والإذلال | والإهانة ، ونيران الروح بالحجب واللعن
والقهر وخروج السعيد منها إلى ما هو ألد | وأطيب من جنان القلب في مقام تجليات الصفات
بالرضوان واللفظ والإكرام | والإعزاز وجنان الروح في مقام الشهود باللقاء وظهور سبحات
الجلال ، وما لا عين | رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، لكون الشقي في مقابلة
السعيد | وخروج السعيد من الجنة إلى النار محال ، وقد دل عليه بقوله : ^ (عطاء غير
مجذوذ) ^ | أي : غير مقطوع ، فكذا ما يقابله على أن قوله تعالى : ^ (فعال لما يريد)
^ يشعر بذلك | لكونه وعيداً شديداً . هذا لسان الأدب ومراعاة الطواهر في تحقيق البواطن
، وأما | الحقيقة فتحكم بأن الشقي لما كان في المراتب المذكورة في النار لم يخرج منها
بل |